[80] 6 - أقول: ذكر المفيد - رحمه ا - هذه الغزوة على هذا الوجه بعد غزوة تبوك وذكرها على وجه آخر على ما في بعض النسخ القديمة بعد غزوة بني قريظة وقبل غزوة بني المصطلق: قال: وقد كان من أمير المؤمنين عليه السلام في غزوة وادي الرمل - ويقال: إنها كانت تسمى بغزوة السلسلة (1) - ما حفظه العلماء، ودونه الفقهاء، ونقله أصحاب الآثار، ورواه نقلة الاخبار مما ينضاف إلى مناقبه عليه السلام في الغزوات، ويماثل فضائله في الجهاد، وما توحد به في معناه من كافة العباد، وذلك أن أصحاب السير ذكروا أن النبي صلى ا عليه وآله كان ذات يوم جالسا إذا جاء أعرابي فجثا بين يديه، ثم قال: إني جئت (2) لانصحك، قال: " وما نصيحتك ؟ " قال: قوم من العرب قد عملوا على أن يبيتوك بالمدينة، ووصفهم له قال فأمر أمير المؤمنين عليه السلام أن ينادي بالصلاة جامعة، فاجتمع المسلمون فصعد المنبر فحمد ا وأثنى عليه ثم قال: " أيها الناس إن هذا عدو ا وعدوكم قد أقبل عليكم (3) يزعم أنه يبيتكم بالمدينة، فمن للوادي ؟ " فقام رجل من المهاجرين فقال: أنا له يا رسول ا، فناوله اللواء وضم إليه سبعمائة رجل، وقال له: " امض على اسم ا " فمضى فوافى القوم ضحوة فقالوا له: من الرجل ؟ قالوا: (4) رسول لرسول ا صلى ا عليه وآله، إما أن تقولوا: لا إله إلا وحده لا شريك له، وإن محمدا عبده ورسوله، أو لاضربنكم بالسيف، قالوا له: ارجع إلى صاحبك فإنا في جمع لا تقوم له، فرجع الرجل فأخبر رسول ا صلى ا عليه وآله بذلك، فقال النبي صلى ا عليه وآله: " من للوادي ؟ " فقام رجل من المهاجرين فقال: أنا له يا رسول ا، قال: فدفع إليه الراية ومضى، ثم عاد بمثل (5) ما عاد به صاحبه الاول، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: " أين علي بن أبي طالب ؟ " فقام أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أنا ذا يا رسول ا، قال (6):

---

(1) ذات السلسلة خ ل. أقول: يوجد ذلك في المصدر. (2) جئتك خ ل. (3) في المصدر: قد اقبل اليكم. (4) قال: أنا خ ل. أقول: يوجد ذلك في المصدر. (5) في المصدر: لمثل. (6) فقال خ ل.